Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أما علاقته بمروان حين كان والى المدينة فلم تكن نفاقا ولا على حساب سنة رسول الله ﷺ ولا على دين أبى هريرة بل لقد كانت طاعة لولاة الأمر فيما لا معصية فيه، وقد رأينا مبايعة أهل المدينة ومكة لمن ولى عليهم فى حدود ما أمرهم به رسول الله ﷺ فلم يشذ أبو هريرة عنهم.

قال الحاكم فى (المستدرك): عن سعيد بن أبى الحسن قال: لم يكن أحد من أصحاب رسول الله ﷺ أكثر حديثا من أبى هريرة (له موسوعة وله قوة حفظ لا كاذبا ولا مفتريا) وإن مروان بعثه على المدينة، وأراد حديثه (أراد أن يسجل روايته) فقال: أرو كما روينا (أى أن يكون مقلا مثلهم) فلما أبى (لأنه يرى أن واجبه رواية ما حفظ) تغفله فأقعد له كاتبا (تخفى)، فجعل أبو هريرة يحدث، ويكتب الكاتب حتى استفرغ حديثه أجمع (أى مارواه) فقال مروان: تعلم أنا قد كتبنا حديثك أجمع.

قال: أوقد فعلتم؟، وإن تطعنى تمحه، فمحاه. (المستدرك)(١).

ويبدو أنه لم يمحه لأنه أراد امتحان حفظه ليقلل من روايته.

فقد تحدث أبو الزعيزعة كاتب مروان أن مروان دعا أبا هريرة فأقعدنى خلف السرير، وجعل يسأله، وجعلت أكتب حتى إذا كان عند رأس الحول دعابه فأقعده وراء الحجاب، فجعل يسأله عن ذلك، فما زاد، ولا نقص، ولا قدم ولا أخر قال الذهبى: صحيح (المستدرك)(٢).

ولما رأى أبو هريرة أن مروان لا يزال يلاحقه فى رواية الحديث فأراد أن يكفه عنه قال أبو هريرة قدمت على رسول الله ﷺ بخيبر وأنا يومئذ قد زدت على الثلاثين، فأقمت معه حتى مات، وأدور معه فى بيوت نسائه وأخدمه، وأغزو معه، وأحج، فكنت أعلم الناس بحديثه، وقد والله سبقنى بصحبته قوم فكانوا يعرفون لزومى له، فيسألوننى عن حديثه، منهم عمر، وعثمان، وعلى وطلحة والزبير، ولا والله لا يخفى على كل حديث كان بالمدينة، وكل من كانت له من رسول الله منزلة، ومن أخرجه رسول الله من المدينة أن يساكنه، قال: (الراوى عنه) فوالله مازال مروان بعد ذلك كافا عنه. (الإصابة)(٣).

---

(١) المستدرك: ٣/ ٥١٠.

(٢) المستدرك: ٣/ ٥١٠.

(٣) الإصابة: ٤/ ٢٠٦.